حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يناير – مارس ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر الحروف في البنية اللغوية ودلالة الجملة

عبدالله علي جابر الكريبي المري*

قسم اللغة العربية وآدابها / كلية الاداب/ جامعة عين شمس/ مصر
aaj7272@gmail.com

المستخلص

إن للحرف دورًا مهمًّا في تحديد المعنى وتغيير أدائه لا يقل أهمية عن دوره في تشكيل الجملة العربية، وشد أواصرها اللغوية بعضها مع البعض، وربطه بين المفردات والجمل على حد سواء، فضلاً عن الوظيفة المعنوية التي تؤديها الأحرف في الأسماء والأفعال وتكوين كل منها، وقدرتها على نقل اللفظ إلى معنى جديد مغاير للمعنى الأصلي الذي كان عليه في جذره، ولهذا كان الحرف ثالث الأركان التي يقوم عليها الكلام: (الاسم والفعل والحرف).والحرف قد يغير في اللفظ والمعنى، أو في أحدهما، أو يغير فيهما دون تغيير في الحكم، أو يغير في الحكم دون أن يتأثر اللفظ والمعنى، أو حروف زائدة قد لا تغير لفظا ولا معنى ولا حكما، وحروف الزيادة هذه قد تكون زيادتها مطردة أو غير مطردة، وتطرق البحث أيضا إلى الحذف في الحروف أو تقديرها أو إضمارها، كل هذا مع بقاء عمله أو إلغائه، وبين بعد ذلك أن زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى سواء في الفعل أو الاسم، دور حروف المعاني في تأدية الجملة كاملة، وأثرها في صياغة سياق معنوي محبوك مسبوك يؤدي المعنى بشكل واضح؛ فالأحرف تربط بين المفردات وبين الجمل وتوضح العلاقة بينها، وهو ما لا يمكن أن يؤديه القسمان الآخران من أقسام الكلام (الاسم والفعل). وتقوم الأحرف بوظيفة الربط والتعليق لتوضيح علاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، فتأتي الحروف لربط اسم باسم، وهو العطف، وربط فعل بفعل، وربط جملة بجملة، وتعليق اللاحق لها بالسابق والاتصال به، كأن يكون الفعلان منفصلان دلاليًا، فلما دخل الحرف وصلهما مع بعض، وتستطيع الحروف نقل الجملة من معنى إلى معنى آخر تمامًا، أو دورها في تقوية المعنى.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

تقديم

اتفق النحويون القدامى على تقسيم الكلام إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي كالأركان أو الأثافي للكلام، وهي:

- الاسم: ما دل على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمان، أو هو ما دل على ذات.
- الفعل: ما دل على معنى مقترن بزمان محصل، أي حدث وزمان واقع فيه ذلك الحدث.
- الحرف: ما دل على معنى في غيره.

وللكلام تعريف في اللغة والاصطلاح، ففي اللغة، يقول ابن فارس: "الكاف واللام والميم أصلان أحدهما يدُلّ على نُطقٍ مُفهمٍ والآخر على جراح، فالأول: الكلام، تقول: كلّمته أكلّمه تكليماً وهو كليمي: إذا كلّمك أو كلّمته، ثم يتوسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة والقصة كلمة والقصيدة بطولها كلمة"[١]. ونعرّج هنا على تعريف الكلمة عند النحويين، حيث قال الزمخشري: "الكلمة هي اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع"[٢]. وقال الجرجاني: "الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد"[٣]. وقال ابن فارس: "الكلمة هي اللفظة الواحدة المفهمة".[٤]

أما الكلام فقد عرّفه الرازي بأنه: "اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكليم الذى يكلّمك، وكلّمه تكليماً وكِلاما مثل كذّبه تكذيبًا وكذبًا، وتكلّم كلمة وبكلمة، وكالمه: جاوبه، وتكالما بعد التهاجر وكانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان، لا تقل: يتكلمان. وما أجد مُتكلّمًا بفتح اللام، أي موضع كلام، والكلماني: المنطيق. والكَلم: الجراحة؛ والجمع: كُلوم وكِلام. والتكليم: التجريح. وعيسى – عليه السلام– كلمة الله؛ لأنه لما انتفع به في الدِّين، كما انتفع بكلامه سُمّي به، كما يُقال: فلانٌ سيف الله وأسد الله".[٥]

ويعرّف الكلام في اصطلاح النحاة بأنه: "اللفظ المفيد فائدة يحسنُ السكوت عليها"[٦]. وعرف الخفاجي الكلام بقوله: "وحدّه ما انتظم من حرفين فصاعدا من الحروف المعقولة إذا وقع ممن تصح عنه أو من قبيله الإفادة"[٧]. وعرّفه المطرزي بقوله: "الكلام هو المفيد فائدة مستقلة".[٨]

وربط العكبري بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي بقوله: "الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة يحسن السكوتُ عليها عند المحققين لثلاثة أوجه: أحدها: أنّه مشتق من الكلم وهو الجرح والجرح مؤثر في نفس المجروح فلزم أن يكون الكلام مؤثرًا في نفس السامع. والثاني: أنّ الكلام يؤكّدُ به تكلّمتُ كقولك تكلّمتُ كلامًا والمصدر المؤكّد نائب عن الفعل والفاعل، فكما أنّ الفعل والفاعل جملة مفيدة كذلك ما ينوب عنه الكلام. الثالث: أنّ الكلام ينوب عن التّكليم والتّكلُّم وكِلامها مشدّد العين والتشديد للتكثير وأدنى درجاته أن يدلّ على جملة تامة".[٩]

وتعد الحروف من أهم أركان الكلام وثالث الأثافي له بعد الاسم والفعل، ولهذا جاء هذا البحث لدراسة جانب مهم من وظائف الحرف في سياق الكلام وتأثيره في أداء المعنى.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث بتناوله أحد الأثافي الثلاثة لأركان الكلمة في اللغة العربية وهو الحرف. وتعد الحروف جزءًا مهمًّا ومكوّنًا أساسيًا من مكونات الجملة العربية في تكوينها وصياغتها وإفادتها للمعاني، فلا يمكن للغة الاستغناء عن الحروف، ولا يمكن

للكلام أن يؤدي معناه بشكل تام دون الاستناد إلى الحروف والاستفادة من وظائفها في ربط الكلام ببعضه بعضًا وتحديد اتجاه المعنى. ويقول المالقي في أهمية الحروف في الكلام: "وكانت الحروف أكثر دورًا، ومعاني معظمها أشدّ غورًا، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائدها إليها".[١٠]

ويأتي هذا البحث لدراسة الأثر الذي توجده الحروف في المعاني، ودورها في السياقات المتعددة في الكلام، ويفيد هذا البحث الدارسين والمهتمين بدقائق الشكل والمعنى في اللغة العربية؛ حيث يُسهم في تعميق الفهم، ويشكل منطلقًا لدراسات جديدة حول الموضوع نفسه مما يساهم في زيادة المعرفة وإغنائها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- معرفة ميزات حروف المعاني وأهم خصائصها.
- عرض تأثير حروف المعاني في النحو.
- عرض المعاني اللغوية لحروف المعاني وبيان أقسامها.
- الاطلاع على المعايير التي اتبعها العلماء في تقسيم حروف المعاني.
- تناول الأمثلة التي تدل على تأثير حروف المعاني في السياق.

منهج البحث وطريقته

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث لا يكتفي بالسرد الأدبي، وإنما يخضع حالات الحروف للتحليل لاستجلاء النتائج والإحاطة بالموضوع ما أمكن. وقد حاولت عرض الأمثلة المناسبة للمواضيع لزيادة الإيضاح ونشر الفائدة.

إطار البحث وحدوده

يتحدد إطار هذا البحث في تناول حروف المعاني ضمن دراسة لغوية نحوية خاصة بها، وتقسيمها ضمن معايير خاصة لتبسيط دراستها وفهم علاقاتها وتأثيراتها المتنوعة، فالبحث يقف على حروف المعاني من حيث معانيها اللغوية وتأثيراتها النحوية، دون التوسع إلى التراكيب الصرفية أو الصوتية المتعلقة بالحروف؛ لأنّها أوجه تحتاج إلى دراسات مستقلة لا يسعها المجال في هذا البحث.

أولاً: تعريف الحرف وأقسامه

- **تعريف الحرف لغة واصطلاحًا:**

- الحرف لغة: الطّرف والحدّ والشفير، ورد في الصحاح: "حرف كلّ شيءٍ: طرفه وشفيره وحدّه"[١١]. وورد في اللسان: "الحرف من السفينة والجبل: جانبُهُما، والجمع: أحرُف وحروف"[١٢]. ومن ذلك قوله تعالى: }وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ[١٣]{ أي على وجه واحدٍ، وهو أن يعبده على السرّاء دون الضراء.

وقال الفراهيدي: "الحرف من حروف الهجاء، وكلّ كلمة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر، مثل: حتى وهل وبل ولعلّ، وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمّى حرفاً، يقال: يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود؛ أي: في قراءته. والتّحريف في القرآن: تغيير الكلمة عن معناها... وتحرّف فلانٌ عن فلان وانحرف واحرورف واحد؛ أي: مال. والحرف: الناقة الصلبة؛ تُشبَّهُ بحرف الجبل".[١٤]

ويقول ابن منظور: "أحد حروف التهجّي، أو الأداة التي تُسمّى: الرّابطة؛ لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما".[١٥]

الحرف اصطلاحًا: الحرف هو "كُلُّ كلمةٍ لا تدُلُّ على معنى في نفسها، ولكنْ في غيرها"[١٦]. ومن علاماته امتناعه من دُخولِ علامات الاسم والفعل عليه؛ لأنّ معانيها لا تصحُ فيه.

وجاء تعريف الحرف عند سيبويه بما نصه: "ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل"[١٧]. وقال أبو القاسم الزجاجي: "ما دل على معنى في غيره".[١٨]

وقال ابن جني: "الحرف حدّ الشيء وحدّته، من ذلك حرف الشيء، إنما هو حدّه وناحيته، ومن هنا سميت حروف المعجم حروفًا، وذلك أنّ الحرف حدّ منقطع الصوت وغايته وطرفه كحرف الجبل ونحوه، ويجوز أن تكون سميت حروفًا؛ لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به" .[١٩]

وقال ابن السرّاج: "إذا كان الكلام وضع للتعبير عن المعاني والمعاني ثلاثة: معنى يُخبرُ به، ومعنى يُخبرُ عنه، ومعنى يربط أحدهُما بالآخر. فكانت العبارات عنها كذلك"[٢٠]. وقال أبو القاسم السهيلي: "ما دل على معنى في غيره وليس يفهم العرب من الحرف ذلك المعنى".[٢١]

- **أقسام الحروف:**

قال الزجاجي: "الحروف على ثلاثة أضرب؛ حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الأسماء والأفعال، والحروف التي هي أبعاضها، نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما أشبه ذلك".[٢٢]

ويمكن لنا في هذا البحث النظر إلى نمطين فقط من أنماط تقسيم الحروف، وذلك بحسب ما يناسب موضوع البحث، وهما:

١- أقسام الحروف بحسب اختصاصها: إمّا على الاسم خاصة فيقال لها مختصة بالاسم، أو على الفعل وحده فيطلق عليها مختصة بالفعل، وقد تدخل على الاثنين فتكون مشتركة، وقد نحا الحسن بن القاسم المرادي هذا المنحى؛ حيث جعل الحرف إما مختصًّا بالاسم أو مختصًّا بالفعل أو مشتركًا بينهما. ومثال ذلك:

- حروف مختصة بالاسم: ومثال ذلك: حروف الجر، وحروف التأكيد، وحروف النداء.
- حروف مختصة بالفعل: مثال ذلك: حروف الجزم، والحروف المصدرية، وحروف الاستقبال.
- حروف مشتركة بين النوعين مختصة بالاسم وبالفعل: مثال ذلك: (هل) الاستفهامية، وحروف العطف.

٢- أقسام الحروف بحسب تأثيرها: تقسم الحروف من حيث تأثيرها في المعنى واللفظ فيما دخلت عليه إلى أقسام ستة، وهي على النحو الآتي:[٢٣]

- حروف تغير اللفظ والمعنى: مثال ذلك: (ليت) في نحو: ليت الظالم مرعوي؛ حيث غيرت (ليت) اللفظ لأنها نصبت الاسم ورفعت الخبر، كما غيرت المعنى؛ لأنها أدخلت في الكلام معنى التمني.
- حروف تغير اللفظ دون المعنى: مثال ذلك: (إنْ) في قولنا: إنً الحربَ مقبلةٌ، حيث غيرت (إنً) اللفظ لأنها نصبت الاسم ورفعت الخبر، أي أنها أثرت في الإعراب، لكنها لم تغير المعنى لأنها أكّدت الكلام، وتأكيد الشيء تقوية لمعناه.

- حروف تغير المعنى دون اللفظ: مثال ذلك: (هل) في نقلها معنى الكلام من الخبر إلى الاستخبار.
- حروف تغير اللفظ والمعنى ولا تغير الحكم: مثال ذلك: اللام في قولهم: (لا يدي لزيد) جر الاسم وإدخال معنى الاختصاص مع بقاء الحكم الإعرابي وهو حذف علامة الإضافة.
- حروف تغير الحكم فقط دون أن يتأثر اللفظ والمعنى: مثال ذلك: اللام في تعليقها الفعل عن العمل، نحو قوله تعالى: "إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله".[٢٤]
- حروف لا تغير لفظًا ولا حكمًا ولا معنى: مثال ذلك: (ما) الزائدة في قوله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم"[٢٥]. وهذا الموضع ذهب إليه السراج البغدادي.[٢٦]

ثانيًا: منازل الحروف في السياقات النحوية

يتم توظيف الحروف في الكلام توظيفًا محددًا وفق السياق النحوي اللازم لها، سواء أكان ذلك من ناحية القيمة، أم من ناحية الموقع الإعرابي في الجملة، فلبعض الحروف صدارة الكلام في الجملة، بينما يتقدم بعضها ويتأخر بحسب موقعها في السياق النحوي في الجملة.

وتعد حاجة التراكيب النحوية للحروف ضرورية في أغلب أحوالها مع انعدامه لفظًا أو العكس، وقد ابتكر النحويون التأويل في تقدير الحروف لجلاء المعنى وفق سياقات دلالية محددة، ويعد التأويل مظهرًا من مظاهر التصرف في التركيب اللغوي حتى يتوافق مع القاعدة في بعض الأحيان، فاستخدم النحويون أساليب الزيادة والحذف والتقدير؛ لأنها أصبحت "ضرورة في العربية لكثرة الإيجاز والحذف إذا كانت لغة قوم يغلب عليهم الذكاء، ويكفيهم في الفهم الإشارة والرمز"[٢٧] مع مراعاة المعنى والإعراب في أثناء استخدامها.

- حروف الزيادة: يقصد بالحرف الزائد: "أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى"[٢٨]. فتكون حروف الزيادة هِيَ التِي إذا حُذِفَتْ مِنَ الكَلامِ لا يَتَغَيَّرُ مَعْناهُ. ويرى الزمخشري أن الحروف الزوائد "لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه الأصلي، وإنما قلنا عن معناه الأصلي لأن زيادة هذه الحروف تفيد معنى وهو التوكيد"[٢٩]. وتقسم حروف الزيادة إلى قسمين اثنين:

١- الزيادة المطردة: هي الزيادة القياسية التي يجوز وقوعها متى توفر لها التضام المطلوب، وهي: (إنْ، أنْ، ما، لا، من، الباء). وفي تفصيل أحكام هذه الأحرف والأمثلة على هذه وقوعها زائدة:

- (إنْ) الزائدة وتزاد في المواضع الآتية:
  - مَعَ (مَا) النَّافِيَةِ، والأكثر في هذه الحالة أن تكون ما النافية داخلة على جملة فعلية، نَحْوُ: (مَا إنْ رأيتُ).
  - مَعَ (مَا) المَصْدَرِيَّةِ الظرفية، ومثالها: (صَلِّ مَا إنْ دَخَلَ الوَقتُ).
  - مع (مَا) الموصولة الاسمية: ومثالها: (يرجى المرء ما إنْ لا يراه).

وفي ما عدا ما ذكرناه فإنه لا يمكن اعتبار (إنْ) حرفًا زائدًا عند تضامه مع (ما) التي تخضع في معاملتها على أنها حرف يؤثر إعرابًا في الجملة الداخل عليها، أي (ما) الحجازية لأن دخول (إنْ) يعطي للجملة حكمًا آخر من الناحية الإعرابية.

- (أنْ) وتزاد في المواضع الآتية:

- مَعَ (لَمَّا)، نَحْوُ قَولِهِ تَعَالى: {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ}.[٣٠]
- بَيْنَ (واو) القَسَمِ و(لَوْ) نَحْوُ: (وَاللّهِ أَنْ لَوْ قُمْتَ قُمْتُ).

- (مَا) الزائدة:

تتميز (ما) بأنها تقع اسمًا وحرفًا، فأما الاسم ففي: (الاستفهامية، الشرطية، التعجبية، الموصولة، النكرة الموصوفة). وأما الحرف ففي: (مصدرية مؤولة مع الفعل، نافية، مغيرة). وفيما عدا هذه الحالات التي ذكرناها فإن النحويين يطلقون عليها (ما الزائدة)، وهي تقسم إلى قسمين:

- ما الزائدة الكافة: وهي تدخل على الجملة فتكف عمل ما دخلت بعده. فتكون لها حالات في ذلك:
  - كافة عن عمل الرفع: إذا اتصلت بالأفعال (قلّ، كثر، طال) لشبههن بالحرف (رُبّ).[٣١]
  - كافة عن عمل الرفع والنصب: إذا اتصلت بإن وأخواتها عدا (ليت) التي يجوز فيها الإعمال. ومن الأمثلة: (قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا)، فمن نصب (الحمامَ) جعل (ما) زائدة، ومن رفع (الحمامُ) جعل (ما) كافة وألغى عمل (ليت) والإلغاء فيه حسن.[٣٢]
  - كافة عن عمل الجر: في دخولها على (رُبّ)، كقوله تعالى: "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"[٣٣]. وفي دخولها على (الكاف)، في قوله تعالى: "واذكروه كما هداكم"[٣٤]. وفي دخولها على (من)، كقوله تعالى: "مما خطيئاتهم[٣٥]". وفي دخولها على الظروف الملازمة للإضافة فتحدث معها تركيبًا آخر يختلف عن تركيبها الأول، ومن ذلك: (بعد، حيث، إذ).
- ما الزائدة غير الكافة: وتنقسم إلى قسمين: العوض وغير العوض، على النحو الآتي:
- العوض: تدخل على الجملة لتحل محل جزء منها، ومثال ذلك: (أمّا أنت منطلقًا انطلقت معك).
- غير العوض: تزاد لمجرد التأكد غير لازمة للكلمة[٣٦]. ومن أمثلتها بعد الرفع: (شتان ما زيد وعمرو)، وبعد الخفض: في قوله تعالى: "عمّا قليلٍ ليصبحن نادمين[٣٧]". وفي قوله تعالى: "أيما الأجلين قضيت.[٣٨]"
- (لا) الزائدة: تأتي (لا) لتحقيق غرضي النفي والنهي في الجملة، لكنها قد تأتي زائدة لا تفيد أيًّا منهما، ومن ذلك:
  - مَعَ (الواو) بَعْدَ النَّفْي، نَحْوُ: (مَا جَاءَ حَمِيدٌ ولا مَحْمُودٌ).
  - زائدة بَعْدَ (أَنْ) المَصْدَرِيَّةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ}.[٣٩]
  - زائدة قَبْلَ القَسَمِ، نحو قَوْلِهِ تَعالى:{لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}[٤٠] بِمَعْنَى أُقْسِمُ.

- (الباء) الزائدة:

إذا دخلت (الباء) على الجملة فإنها تؤدي وظيفة الجر، وقد تدخل زائدة في الكلام في مواقع معينة، ومن ذلك:

- مع الفاعل: ومثال ذلك: (ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد).
- مع المفعول: ومثال ذلك قوله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".[٤١]
- مع المبتدأ: ومثال ذلك: (بحسبك زيد).

- مع الخبر: ومثال ذلك قوله تعالى: "وجزاء سيئة بمثلها"[٤٢]، وفي قوله تعالى: "أليس الله بعزيز ذي انتقام".[٤٣]

٢- الزيادة غير المطردة: وهي الأحرف التي تتم زيادتها دون أن تخضع لقاعدة محددة، وإنما مرد ذلك إلى السماع. وهي: (الكاف، الفاء، اللام، الواو)، وهي على النحو الآتي:

- (الكاف) الزائدة :

ومن ذلك قوله تعالى: "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".[٤٤]

- (اللام) الزائدة:

تزاد حينًا وهي عاملة كأن تأتي بين متضايفين، مثل: (يا ويح لزيد)، أو بين الفعل ومفعوله، مثل قوله تعالى: "قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون".[٤٥]

وتزاد وهي غير عاملة حين ترد في تراكيب ليست في حاجة إليها، ودون أن يكون هناك قياس لأمثلة ما تدخل عليه. ومن أمثلة ذلك:

- دخولها على (بعد) مثل: (ولو أن قومي لم يكونوا أعزة لبعد لقد لاقيت لابد مصرعا).
- دخولها بعد (لام الجر) مثل: (فلا والله لا يلفي لما بي ولا للما بهم أبدًا دواءُ).
- دخولها على (لولا) مثل: للولا حصين عقبة أن أسوأه وإن بني سعد صديق ووالد).
- دخولها على (علَّ) مثل قوله تعالى: "لعلي آتيكم منها بقبس" .[٤٦]
- دخولها بين أسماء الإشارة، وظرف المكان، وكاف الخطاب[٤٧]، مثال ذلك: (ذلك)، (تلك)، (هنالك).
- الزائدة في بناء الكلمة دون سبب: مثل: (حسدل)، و(عبدل).

- (الفاء) الزائدة:

تستعمل الفاء للعطف المتعاقب والربط بين الشرط وجوابه، وقد تأتي زائدة لا فائدة لها سوى تحسين اللفظ وطلب فصاحة التركيب، ويقال بأنها تزاد في الخبر عمومًا، مثل: (أخوك فوجد)[٤٨]، وقال بذلك الفراء والأعلم وجماعة[٤٩]. إلا أن سيبويه يمنع زيادتها، ويؤول كل القوالب اللغوية التي وردت فيها زائدة في الظاهر، وتبعه في ذلك المالقي[٥٠]. ويرى المرادي أن جميع المواضع التي وردت فيها الفاء زائدة تقبل التأويل، ويقول في ذلك عملاً بالقاعدة "ما أمكن تخريجه على غير الزيادة لا يحكم عليه بالزيادة".[٥١]

- (الواو) الزائدة:

يؤدي حرف (الواو) وظيفة العطف ترتيبًا أو ترابطًا أو اشتراكًا بين جزئين في الجملة. وذهب الكوفيون والأخفش والمبرد وابن برهان من البصريين إلى أن الواو تقع زائدة في الكلام، بينما ذهب بقية البصريين إلى منع زيادة الواو.[٥٢]

- الحذف والتقدير والإضمار

- الحذف: يطلق الزركشي الحذف على "ما لا يبقى له أثر في اللفظ"[٥٣]، وقال ابن هشام: "الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجد خبرًا بدون مبتدأ أو بالعكس، أو شرطًا بدون جزاء أو بالعكس، أو معطوفًا أو معمولًا بدون عامل"[٥٤]. والحذف الخاص بالحروف هو إلغاء الحرف أصلاً عن العمل ثم حذفه وإعطاء ما كان مؤثرًا فيه حكمًا آخر يختلف عن الحكم الإعرابي الأول، على نحو ما يحدث في حذف حروف الجر ونصب ما كان مؤثرًا فيه، وهو ما يسمى طرح الخافض أو نزعه. ومن الأمثلة على ذلك:

- حذف حرف الجر: كأن يحذف في القسم؛ حيث يكون ذلك لكثرة دورانه على الألسنة وتخفيفًا لذلك، مثال: (حلفت بالله- بالله- الله). وأن يحذف من الأفعال المحتاجة إليه، مثال حذف (الباء) في قوله تعالى: "يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان".[٥٥]
- حذف حرف الهمزة: ويستعمل هذا الحرف لتأدية وظيفتين، إما النداء القريب أو الاستفهام. ومن أمثلة حذفها: (كذبتكَ عينكَ أم رأيت بواسطٍ). ومنه: (ثم قالوا: تحبها؟ قلت: بهرًا).
- حذف (إلى): وقد ورد حذفها من أساليب تتطلب أفعالها وجود هذا الحرف، ومثال ذلك قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم" .[٥٦]

- الإضمار: قال السهيلي: "الإضمار هو الخفاءُ، والحذف: القطعُ من الشيء"[٥٧]. وفرق الزركشي بين الحذف والإضمار فجعل الحذف إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل، وجعل الإضمار خاصًا بما بقي أثره في اللفظ[٥٨]. ويتميز المضمر عن الحذف والتقدير بأنه يقبل في حالات كثيرة الظهور في التركيب، وهو ما يطلق عليه جواز الإضمار أو المضمر جوازًا.
- إضمار حرف الجر: ويشكل إضماره خلافًا بين علماء العربية، لاعتبار أغلبيتهم حرف الجر أو النصب أو الجزم عاملاً ضعيفًا لا يصح حذفه وبقاء عمله أو إضماره إلا في مواضع كثر استعمالها بحيث أخذت شكل الظاهرة، ولا يوجد مفر من قبولها دون القياس عليها، وهذه المواضع هي: (رب، القسم، مميزكم).
- إضمار الحرف الناصب: ومن ذلك إضمار الحرف المصدري (أنْ)، لشيوعه وتسميته بأم الباب في الأحرف الناصبة. ويتم إضمار (أنْ) مع (الفاء) ومن ذلك قوله تعالى: "لا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي"[٥٩]. وإضمارها مع (أو) ومن ذلك قوله تعالى: "تقاتلونهم أو يسلموا"[٦٠]. وإضمارها مع (الواو) ومن ذلك: (إن تقم وتخرجَ أكرمك)، و(اغفر لزيدٍ ويدخلَ)، و(هلا جلستَ وأحدثكَ).
- إضمار (لا): ويؤدي هذا الحرف وظيفة النفي غالبًا، ومن ذلك قول الشاعر امرئ القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.

فقد ورد السياق بمعنى النفي وإن لم يرد النفي فيه لفظًا، فقد جاء على إضمار (لا) النافية.

- التقدير: ويقوم التقدير على الاجتهاد "الذي يتيح عدة أوجه في العبارة الواحدة، لأن لكل وجه تأويلاً مختلفًا حتى، ولو كان ذلك مخالفًا للصورة الأصلية للنص"[٦١]. ويعد التقدير "من الأمور التي تحتاج في عملها إلى إعمال الفكر والعقل، خاصة أن مجال عملها هو الجانب الخفي غير الظاهر من الأشياء"[٦٢]. والتقدير وسيلة "من أهم وسائل التأويل التي يلجأ إليها عالم اللغة لتفسير المخالفة التي قد تحدث بين القاعدة أو القانون اللغوي وبين النصوص المستعملة؛ رغبة في تحقيق قدر مناسب من التوافق بينهما" .[٦٣]

ويترك التقدير لما يتماشى مع السياق، فهو افتراضي أكثر من الحذف والإضمار، على أن الشيء الوحيد الذي يجمع بين المصطلحات الثلاثة (الحذف، التقدير، الإضمار) هو اتفاقها على إيجاد ما لا وجود له في ظاهر النص اللغوي. ومن الأمثلة على تقدير الحرف المحذوف قوله تعالى: "وتلك نعمة تمنها عليّ[٦٤]"، فالتقدير في هذه الآية: (أو تلك نعمة). وقوله تعالى: "قال هذا ربي[٦٥]"، والتقدير في هذه الآية: (أهذا ربي).

ثالثًا: زيادة المبنى وعلاقتها بزيادة المعنى

اعتمد اللغويون العرب القدامى معيارًا ثابتًا لتحديد الأحرف الزائدة على الكلمة الأصلية، وذلك بتحديد الجذر اللغوي أن يكون مؤلفًا من ثلاثة أحرف جعلوا لها ميزانًا صرفيًّا يوازي (الفاء والعين واللام). وكانت الزيادات على الأصول اللغوية، أو الجذور اللغوية ضرورة في الاستعمالات اللغوية اليومية والحاجات المتكررة للتعبير عن كثير من المعاني المستجدة بدقة. وتكون هذه الزيادات على الاسم تارة وعلى الفعل تارة، وعلى الثلاثي حينًا وما فوقه حينًا.

- الزيادة في الاسم: إن الأسماء غير المشتقة الدالة على الذوات يمكن أن تأتي ثلاثية ورباعية وخماسية، ويمكن أن يضاف إلى كل بناء منها بعض الأحرف لتصل إلى سبعة أحرف من دون أن يؤثر ذلك في تغير المعنى. أما الأسماء المشتقة فإن كل زيادة فيها تقوم بدور مهم في التعبير عن معنى جديد مختلف عن المعنى الأصلي، ومن تأثير الزوائد في معنى الاسم الأمثلة الآتية:
  - اسم الفاعل: زيادة الألف بين الفاء والعين في كل ثلاثي مفتوح العين، وفي مكسورها إن كان متعديًا، نحو: قعد، قاعد، ضرب، ضارب. وتقوم الميم بدور مهم في تحقيق معنى جديد إذا زيدت في اسم الفاعل من الثلاثي الزائد على ثلاثة أحرف، مثل: مجاهد من جاهد، ومدحرج من دحرج.
  - اسم المفعول: زيادة الميم والواو، مثل: مضروب من ضرب، وممدوح من مدح، وتقوم الميم بدور مهم في تحقيق معنى جديد إذا زيدت في اسم المفعول، مثل: منصور من نصر، ومنتظر من انتظر.
  - معنى التذكير والتأنيث: زيادة حرف التاء تغير المعنى من المذكر إلى المؤنث، مثل: طلحة وفاطمة.
  - معنى الكثرة والتأكيد: زيادة التاء تزيد من تأكيد المبالغة، مثل: فعّال، تصبح: فعّالة. ومنها: علّامة، نسّابة.
  - معنى التصغير: زيادة الياء في كل اسم أريد الدلالة على تصغيره لفظًا، مثل: حقير: حُقيّر، صغير: صُغيّر.
  - تحديد المسافة: زيادة الكاف للإشارة إلى البعيد، مثل: ذا: ذاك.
  - تبيين العدد: زيادة الألف والنون والياء والنون للدلالة على المثنى والجمع بنوعيه المذكر والمؤنث.
- الزيادة في الفعل: تعد الأفعال "أقعد في باب الزيادة من الاسم؛ لأن الزوائد لا تتمكن، وتكثر في الأسماء تمكنها وكثرتها في الأفعال"[٦٦] فالأفعال أكثر اتساعًا، وبذلك تكون ميدانًا أرحب يقبل الزيادات بشكل أكثر، ومن تأثير الزوائد في معنى الفعل الأمثلة الآتية:
  - زيادة الألف على الفعل تؤدي عدة معانٍ جديدة، ومن ذلك:
    - الصيرورة: مثال: (أغدّ البعير) صار ذا غدة.[٦٧]
    - الحينونة: مثال: (أحصَدَ الزرعُ) أي حان موعد حصاده.[٦٨]
    - التعريض: مثال: (أقبرتُ العدو) أي جعلت له قبرًا.
    - تأكيد علاقة الفعل بالمفعول: مثال: (أحمدتهُ).[٦٩]
  - زيادة حروف المضارعة (أ. ن. ي. ت). فإن زيادة كل حرف منها تحدث معنى جديدًا في الفعل المزيد، فإذا أضيفت الهمزة إلى صدر الفعل دلت على حدث مضارع مسند

لمفرد، مثال: أكتب، ألعب. وزيادة النون تشير إلى أن الفعل مشارك من أكثر من اثنين، مثال: نقوم، نعمل. وزيادة الياء تشير أن الفعل مسند لفاعل غائب، مثال: يقرأ. وزيادة التاء تبين إسناد الفعل للمخاطب، مثال: أنتَ تمشي. وللغائبة المفردة ومثناها، مثال: تدرسُ- تدرسينَ- تدرسان.

- زيادة الألف والسين والتاء: تزاد في صدر الفعل الثلاثي فتغير معناه وتكسبه معنى جديدًا مختلفًا عن معناه الأصلي، ويكون هذا المعنى الجديد في أكثر الحالات للدلالة على طلب تحصيل الفعل، ومثال ذلك: وهب- استوهب، سقى- استسقى، طعم- استطعم. "لأن الحروف رتبت حسب المعنى، فوهب وسقى وطعم كل فعل منها يدل على معناه من غير طلب"[٧٠]. كما تؤدي هذه الزوائد معنى اتخاذ الفعل، مثال: (استلأم الرجل) إذا اتخذ الدرع لباسًا له. أو معنى اعتقاد صفة الأصل، مثال: (استكرمته) أي اعتقدته كريمًا.
- زيادة بالتضعيف: وتكون بتكرار أحد الحروف لتقوية معنى الجذر الأصلي والاستغناء عن تكرار الفعل بصيغته، وتحقق هذه الزيادة في المبنى زيادة في المعنى بشكل واضح؛ حيث تدل على التكثير غالبًا، مثال: (قطَّعتُ) بتشديد عين الفعل .[٧١]
- زيادة الحروف في الفعل الرباعي: إن ما يزاد على الفعل الرباعي يأتي ليؤدي غرضًا معنويًا في صيغته، وهذه الزوائد هي: أحرف المضارعة الأربعة، والنون للمطاوعة، وتضعيف اللام الأخيرة للتكثير، ولا يستطيع غيرها من أحرف الزيادة دخول الأفعال الرباعية.

رابعًا: دور حروف المعاني في تأدية معنى الجملة كاملة.

تعتمد الجمل العربية على الحروف اعتمادًا كبيرًا في سبك مفرداتها مع بعضها بعضًا، وصياغة سياق معنوي محبوك ويؤدي معناه بشكل واضح ودقيق، فالأحرف تربط بين المفردات وبين الجمل وتوضح العلاقة بينها، وهو ما لا يمكن أن يؤديه القسمان الآخران من أقسام الكلام (الاسم والفعل).

وإن كثيرًا من معاني الجمل لا يمكن تحقيقه إلا بواسطة الأحرف الزائدة في صدرها، ومثال ذلك: (النفي، التأكيد، الاستفهام، النهي، العرض، التحضيض، التمني، الترجي، الشرط، التعجب، القسم، النداء)[٧٢]. وتقوم الأحرف بوظيفة الربط والتعليق لتوضيح علاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، فتأتي الحروف لربط اسم باسم، وهو العطف، وربط فعل بفعل، وربط جملة بجملة، وتعليق اللاحق لها بالسابق والاتصال به، كأن يكون الفعلان منفصلين دلاليًا، فلما دخل الحرف وصلهما بعضهما ببعض، مثال: (إن تعطني أشكرك).[٧٣]

وتستطيع الحروف نقل الجملة من معنى إلى معنى آخر تمامًا، كما في همزة الاستفهام التي تنقل الجملة من الخبرية إلى الاستفهامية الإنشائية، وتغيير مضمونها من محصل إلى مستفسر، مثال ذلك: (نجحَ الطالب- أنجحَ الطالب؟).

وكذلك تؤدي حروف الشرط معنى جديدًا في الجملة التي تدخل عليها، فتغير علاقة الجملة بمعناها ومفرداتها، مثال ذلك: (قام زيد) جملة كاملة مؤدية معنى حاصل في الزمن الماضي، ولما دخلت عليها (إنْ الشرطية) (إنْ قامَ زيد) يتغير معناها وتصبح جملة ناقصة لا تؤدي معنى، ولا تتم فائدتها إلا بإضافة جملة إليها نحو (قمتُ).

وإن للحروف دورًا مهمًا في تأدية عدة معاني مختلفة، منها: الدعاء والقسم والعطف والاستثناء والتحضيض والردع والربط في الشرط والجزاء. كما تقوم حروف الجر بتأدية وظيفة رئيسة في إيصال معاني الأفعال وربطها بمفاعيلها عندما تكون هذه الأفعال قاصرة عن الوصول إلى المفاعيل للزومها الارتباط والتلبس بفاعلها فقط، وهو ما يدخل تحت مصطلح التعدي.

رابعًا: دور الحرف في التعدية وتقوية المعنى

عرّف ابن يعيش التعدية بقوله: "التجاوز، ويقال: عدا طوره؛ أي: تجاوز حده، أي أنّ الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره، وذلك المحل هو المفعول به"[٧٤]. وعرّف الفعل المتعدي بأنه: "هو الفعل الذي يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل"[٧٥]. أما الفعل اللازم فتعريفه: "هو الفعل الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، أو لا مفعول له أصلاً". وإذا أريد تعدية هذه الأفعال وكان المعنى محتاجًا إلى ذكر مفعول أول أو ثانٍ فتستخدم لذلك إحدى وسائل التعدية المقوية للفعل، ومن أحرف التعدية: (الهمزة، وحروف الجر).[٧٦]

فأما الهمزة فالمثال عليها في قوله تعالى: "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا"[٧٧]. فالهمزة استعملت مع الفعل (ذهب) لغرض التعدية وطلب المفعول والوصول إليه. أما حروف الجر فإن بعضها يقوم بوظيفة التعدية عندما لا يكون المجال متاحًا لاستعمال الهمزة، فحرف الجر (من) عندما يقوم بوظيفة التعدية يؤدي إلى توجيه المعنى الدلالي للجملة بشكل يختلف المعنى فيها لو استعمل حرف الجر (إلى) أو حرف الجر (عن). فحروف الجر إذا دخلت شكل الجملة للتعدية تساهم في تنوع المعاني الكامنة في التركيب بحسب الحرف المستعمل، ويصبح لكل تركيب معنى يتحدد بترابط الحرف والفعل المستعملين فيه. ومثال ذلك في قوله تعالى: "فلما ذهب عن إبراهيم الروع[٧٨]". وقوله تعالى: "ثم ذهب إلى أهله يتمطى[٧٩]". وقوله تعالى: "ذهب الله بنورهم[٨٠]". فلكل منها معنى مختلف عن الأخرى.

خامسًا: دور الحرف في التضاد

يطلق لفظ التضاد على المعنى وضده[٨١]، ويعد "من سنن العرب في كلامها"[٨٢]، ويتم استعماله "ليدلوا على اتساعهم في كلامهم"[٨٣]. ويرى آخرون أن التضاد "يدل على نقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم" .[٨٤]

ويأتي في مقدمة حروف الجر التي تساعد في تضاد المعنى حرفا الجر (عن) و(على) عند استبدال أحدهما بالآخر في السياق الحيادي الذي يحمل دلالة متوسطة بين الإيجاب والسلب. ومثال ذلك:

- الفعل (جبأ) مع حرفي الجر (عن، على)، فإذا جاء معه حرف الجر (عن) (جبأ عن) صار معناها: ارتدع وخنس وهاب. بينما لو جاء معه حرف الجر (على) (جبأ على القوم) صار معناها: طلع على القوم مفاجأة .[٨٥]
- الفعل (تولّى) مع حرفي الجر (إلى، عن)، فإذا جاء معه حرف الجر (إلى) (تولى إلى) صار معناها: أقبَلَ. بينما لو جاء معه حرف الجر (عن) (تولّى عن) صار معناها: أعرَضَ.[٨٦]
- الفعل (لها) مع حرفي الجر (الباء، عن)، فإذا جاء معه حرف الجر (الباء) (لها بالشيء) صار معناها: لعب به وتشاغل وأولع به. بينما لو جاء معه حرف الجر (عن) (لها عن الشيء) صار معناها: غفل عنه وترك ذكره وأضرب عنه.[٨٧]

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث الموجز أن للحرف دورًا مهمًّا في تحديد المعنى وتغيير أدائه لا يقل أهمية عن دوره في تشكيل الجملة العربية وشد أواصرها اللغوية بعضها بعضًا وربطه بين المفردات والجمل على حد سواء، فضلاً عن الوظيفة المعنوية التي تؤديها الأحرف في الأسماء والأفعال وتكوين كل منها، وقدرتها على نقل اللفظ إلى معنى جديد مغاير للمعنى الأصلي الذي كان عليه في جذره، ولهذا كان الحرف ثالث الأركان التي يقوم عليها الكلام: (الاسم والفعل والحرف).

Abstract

The effect of letters on the linguistic structure and semantics of the sentence

By Abdullah Ali Jaber Al Kribi Al Marri

The importance of the use of scriptural attention and its use is reflected in the ability of poets to create creative scenes through passages of poetry that included their thoughts and interpretations of the text, or the inclusion of the text after the stage or occasion, became the poetic text included to be able to and lighting their minds and shake .enrich the emotions of the recipients well.their feelings as

of the :The textual observations were examined in samples of the poems Kuwaiti poets according to the following five mechanisms

-The mechanism of scriptual attention through symmetry either in accordance with the quotations script or the script.

-The mechanism of scriptural attention through repetition.

-Mechanism of verbal attention through rhythm and music .

-Mechanism of verbal attention across foreign languages.

-The mechanism of verbal observation by echo .

The methodology used in this research is the descriptive analytical approach.

One of the most prominent results is that the scriptural attentiveness achieved an advantage manifested in increasing the strength and cohesion of the poetic text, transmitting the movement and vitality in it, the ability of pilgrims and persuasion, raising the meaning to the level of originality, and and objective.making the text more truthful

الهوامش

[١]– ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠٢، ج٥، ص ١٠٦.

[٢]– الزمخشري، لبنان، ١٩٩٣، ص ٣٩٩.

[٣]– الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ج١، ص ٦٠.

[٤]– ابن فارس، مقاييس اللغة، ج ٥، ص ١٠٦.

[٥]– الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٥، ج١، ص ٥٨٦.

[٦]– العقيلي، عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٩٨٥، ج١، ص ١٤.

[٧]– الخفاجي، محمد بن عبدالله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ٣٢.

[٨]– المطرزي، ناصر بن عبدالسلام، المعجب في علم النحو، دار الهجرة، قم، إيران، ١٣٩٧هـ، ص ١٣.

[٩]– العبكري، عبدالله بن حسين، اللباب علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٩٩٥، ج١، ص ٢.

[١٠]– المالقي، أحمد بن عبدالنور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية، ب. ط، ص ٢٤.

[١١]– الرازي، مختار الصحاح، ص ١٦٧.

[١٢]- ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ٤٢.
[١٤]- سورة الحج، الآية: ١١.
[١٤]- الفراهيدي، الخليل ابن أحمد، العين، تحقيق: مهدى المخزومي؛ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. تا.
[١٥]- ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ٤١.
[١٧]- اللباب في علل البناء والإعراب، ج ١، ص ٤٨.
[١٧] - سيبويه، عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار القلم، القاهرة، مصر، ١٩٦٦، ج١، ص ١٢.
[١٨] - الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، ط٢، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٩٧٣، ص ٥٤.
[١٩]- ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥، ج ١، ص ١٤.
[٢٠]- البغدادي، محمد بن السراج، الأصول فى النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥، ص ٤٣.
[٢١] - السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٧٨، ص ٦٤.
[٢٢]- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص ٥٤.
[٢٣] - الأنباري، أسرار العربية، ص ١٢- ١٤.
[٢٥]- سورة المنافقون: الآية: ١.
[٢٦]- سورة آل عمران: الآية: ١٥٩.
[٢٦]- السراج البغدادي، الأصول في النحو، ج١، ص ٤٣.
[٢٧] - عبده، عبدالعزيز، المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، ط١، دار الكتاب والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٢، ق٢، ص ٢٣٠.
[٢٨] - السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ، ج١، ص ٢٠٨.
[٢٩] - الزمخشري، الكشاف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ١٩٤٨، ج٣، ص ٧٩.
[٣١]- سورة يوسف، الآية: ٩٦
[٣١] - ابن هشام، مغني اللبيب، ص ٤٠٣.
[٣٢] - سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ١٣٧.
٣٤- سورة الحجر، الآية: ٢.
[٣٥]- سورة البقرة، الآية: ١٩٨.
٣٦- سورة نوح، الآية: ٢٥.
[٣٦] - ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص ١٣٣.
[٣٨]- سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.
[٣٩]- سورة القصص، الآية: ٢٨.
[٤٠]- سورة الأعراف، الآية: ١٢.
[٤١]- سورة القيامة، الآية: ١.
[٤٢]- سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
[٤٣]- سورة يونس، الآية: ٢٧.
[٤٤]- سورة الزمر، الآية: ٣٧.
[٤٥]- سورة الشورى، الآية: ١١.
[٤٦]- سورة النمل، الآية: ٧٢.
[٤٧]- سورة طه، الآية: ١٠.
[٤٧] - المالقي، رصف المباني، ص ٢٤٨.

[٤٨] – ابن هشام، مغني اللبيب، ص ٣٠٦.
[٤٩] – المرادي، الجنى الداني، ص ٧١– ٧٢.
[٥٠] – المالقي، رصف المباني، ص ٣٦٨.
[٥١] – المرادي، الجنى الداني، ص ٥٢.
[٥٢] – المرادي، الجنى الداني، ص ١٦٤؛ الآلوسي، الضرائر، ص ٢٩٧؛ المبرد، المقتضب، ج٢، ص ٧٩– ٨٠.
[٥٣] – الزركشي، البرهان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٢، ج٣، ص ١٠٢.
[٥٤] – ابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص ١٧٦.
[٥٥]– سورة التوبة، الآية: ٢١.
[٥٦]– سورة الفاتحة، الآية: ٦.
[٥٧] – السهيلي، عبدالرحمن، نتائج الفكر، ص ١٦٥.
[٥٨] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٣، ص ١٤٤.
[٦٠]– سورة طه، الآية: ٨١.
[٦١]– سورة الفتح، الآية: ١٦.
[٦١] – ابن جني، الخصائص، ج١، ص ١٣.
[٦٢] – كمال سعد، الحذف والتقدير في بنية الكلمة، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، ١٩٩٣، ص ١١.
[٦٣] – الحذف والتقدير في بنية الكلمة، لكمال سعد (ص١١)
[٦٥]– سورة الشعراء، الآية: ٢٢.
[٦٦]– سورة الأنعام، الآية: ٧٦.
[٦٦] – داراز، طنطاوي محمد، ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، ص ٣٤٢.
[٦٧] – التفتازاني، مسعود بن عمر، شرح مختصر التصريف العزي، ط١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣، ص ٣٦.
[٦٨] – الملياني، نزهة الطرف، ص ١٤.
[٦٩] – هلال، الوافي الحديث، ص ١٣٢.
[٧٠] – مجاهد، عبدالكريم، العلاقة بين الصوت والمدلول، ط١، دار الشؤون الثقافية– وزارة الإعلام العراقية، بغداد، العراق، ١٩٨٦، ص ٧٠.
[٧١] – ابن جني، الخصائص، ج٢، ص ١٥٥.
[٧٢] – حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢١٠.
[٧٣] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص ٥.
[٧٤] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص ٦٢.
[٧٥] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص ٦٢.
[٧٦] – ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص ٦٤.
[٧٨]– سورة الأحقاف، الآية: ٢٠.
[٧٩]– سورة هود، الآية: ٧٤.
[٨٠]– سورة القيامة، الآية: ٣٣.
[٨١]– سورة البقرة، الآية: ١٧.
[٨١] – وافي، علي عبدالواحد، فقه اللغة وأسرار العربية، ط٨، دار نهضة مصر، مصر، ص ١٩٢.
[٨٢] – ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص ١٦٦.
[٨٣] – السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم القرآن، ج١، ص ٤٠٠.
[٨٤] – الأنباري، محمد بن القاسم، الأضداد في اللغة، المكتبة الأزهرية، مصر، ١٣٢٥هـ، ص ٢.
[٨٥] – الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص ٤٩.
[٨٦] – أبو البقاء الكفوي، الكليات، ج٢، ص ٩٧.

[٨٧] – الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص ٣٣٤.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص ١٣.
٣. ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥، ج ١، ص ١٤.
٤. ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠٢، ج٥، ص ١٠٦.
٥. ابن فارس، أحمد بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩١٠، ص ١٦٦.
٦. ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة بولاق، ج ٩، ص ٤٢.
٧. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك وآخرين، ط٣، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٢، ص ٤٠٣.
٨. ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج٨، ص ١٣٣.
٩. أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش؛ محمد المصري، ط٢، وزارة الثقافة، دمشق، سورية.
١٠. الأنباري، عبدالرحمن بن محمد، أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، سورية، ١٩٥٧، ص ١٢– ١٤.
١١. الأنباري، محمد بن القاسم، الأضداد في اللغة، تصحيح: أحمد بن الأمين الشنقيطي؛ الرافعي، المكتبة الأزهرية، مصر، ١٣٢٥هـ، ص ٢.
١٢. البغدادي، محمد بن السراج، الأصول فى النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥، ص ٤٣.
١٣. التفتازاني، مسعود بن عمر، شرح مختصر التصريف العزي، ط١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣، ص ٣٦.
١٤. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ج١، ص ٦٠.
١٥. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ص ٢١٠.
١٦. الخفاجي، محمد بن عبدالله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ٣٢.
١٧. داراز، طنطاوي محمد، ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، مطبعة عابدين، مصر، ١٩٨٦، ص ٣٤٢.
١٨. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٥، ج١، ص ٥٨٦.
١٩. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٦، ج١، ص ٤٩.
٢٠. الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، ط٢، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٩٧٣، ص ٥٤.
٢١. الزركشي، البرهان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٢، ج٣، ص ١٠٢.
٢٢. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٨، ج٣، ص ٧٩.
٢٣. الزمخشري، محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بوملحم، ط١، مكتبة

الهلال، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص ٣٩٩.
٢٤. السراج البغدادي، الأصول في النحو، ج١، ص ٤٣.
٢٥. السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٧٨، ص ٦٤.
٢٦. سيبويه، عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار القلم، القاهرة، مصر، ١٩٦٦، ج١، ص ١٢.
٢٧. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ، ج١، ص ٢٠٨.
٢٨. عبده، عبدالعزيز، المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، ط١، دار الكتاب والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٢، ق٢، ص ٢٣٠.
٢٩. العكبري، عبدالله بن حسين، اللباب علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٩٩٥، ج١، ص ٢.
٣٠. العقيلي، عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٩٨٥، ج١، ص ١٤.
٣١. الفراهيدي، الخليل ابن أحمد، العين، تحقيق: مهدى المخزومي؛ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. تا.
٣٢. كمال سعد، الحذف والتقدير في بنية الكلمة، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، ١٩٩٣، ص ١١.
٣٣. المالقي، أحمد بن عبدالنور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية، ب. ط، ص ٢٤.
٣٤. المبرد، المقتضب، ج٢، ص ٧٩– ٨٠.
٣٥. مجاهد، عبدالكريم، العلاقة بين الصوت والمدلول، ط١، دار الشؤون الثقافية– وزارة الإعلام العراقية، بغداد، العراق، ١٩٨٦، ص ٧٠.
٣٦. المرادي، الجنى الداني، ص ١٦٤؛ الآلوسي، الضرائر، ص ٢٩٧.
٣٧. المطرزي، ناصر بن عبدالسلام، المعجب في علم النحو، دار الهجرة، قم، إيران، ١٣٩٧هـ، ص ١٣.
٣٨. المليانى، أحمد بن محمد، نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق، ط١، دار الآفاق الجديد، بيروت، لبنان، ١٩٨١.
٣٩. هلال، محمد محمود، الوافي الحديث في فن التصريف، ط١، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة بنغازي، ليبيا، ١٩٧٤، ص ١٣٢.
٤٠– وافي، علي عبدالواحد، فقه اللغة، ط٨، دار نهضة مصر، مصر، ص ١٩٢.